الموضوعات المختلفة اى الموضوعات المختلفة فى عارض واحد واما الزمان فلانه
عارض للحركة ويجوز اشتراك العوارض المتنوعة فى معروض واحد بالنوع واختلاف
الحركة الجنس باعتبار ما وقعت الحركة فيه كالنقلة والاستحالة والنمو والوضع
فانه لما كانت النقلة اى الحركة فى الاين والاستحالة اى الحركة فى الكيف والنمو اى الحركة
فى الكم والحركة فى الوضع واقعة فى الاين والكيف والكم والوضع وهى اجناس مختلفة
صارت الحركات المذكورة مختلفة بالجنس فان النقلة جنس مباين للاستحالة وتضاد
الحركة ليس لتضاد المحرك والزمان كما سبق من ان المحركين المختلفين يجوز ان
يصدر منهما حركة واحدة بالشخص ومن ان الزمان لا تضاد فيه ولو قدر تضاد
فهو عارض للحركة وتضاد العارض لا يقتضى تضاد المعروض ولا لتضاد ما فيه
الحركة لان الصعود ضد الهبوط مع وحدة الطريق فتعين ان يكون تضاد الحركة
لتضاد ما منه الحركة وما اليه اى لتضاد المبدا والمنتهى وتضاد المبدا والمنتهى
اما بالذات كالسواد والبياض فان بينهما تضاد بالذات فالحركة من السواد
الى البياض تضاد الحركة من البياض الى السواد وقد يكون التضاد بين المبدا
والمنتهى بالعرض كالهبوط والصعود فان مبداهما ومنتهاهما نقطتان متماثلتان
من حيث هما نقطتان لا تضاد بينهما لكن عرض لهما التضاد من حيث ان احدى
النقطتين صارت مبدا للحركة والاخرى صارت منتهى للحركة وانقسام الحركة بانقسام
الزمان لان الحركة الواقعة فى نصف الزمان نصف الحركة الواقعة فى كله وبانقسام

المسافة

المسافة لان الحركة الواقعة فى نصف المسافة نصف الحركة الواقعة فى كلها وبانقسام
المتحرك لان الحركة حالة فى المتحرك بذاته وانقسام المحل يوجب انقسام الحال اذا كان حلوله
لذاته قال ولابد من قوة آه اقول الحركة لابد لها من قوة توجبها لان المتحرك لو تحرك
لذاته لامتنع سكونه لان ما بالذات يبقى ببقائها واللازم باطل فالملزوم مثله وتلك
القوة لابد ان يكون موجودة فى المتحرك فان كان تلك القوة الموجودة فى المتحرك مسببة
من سبب خارجى لولاه لما وجدت سميت الحركة قسرية والا اى وان لم يكن القوة مسببة
من سبب خارجى فان كان لها شعور بما يصدر عنها سميت تلك الحركة ارادية والا اى وان
لم يكن لتلك القوة شعور لما يصدر عنها سميت تلك الحركة طبيعية وكل من الحركات الثلث
القسرية والارادية والطبيعية سريعة وبطيئة وذلك لانه ان عرض للحركة كيفية تشتد
الحركة بسبب عروض تلك الكيفية وتسمى تلك الكيفية سرعة فيكون الحركة سريعة وان
عرض لها كيفية تضعف بسبب عروض تلك الكيفية وتسمى تلك الكيفية وتسمى تلك بطوا
فيكون الحركة بطيئة والحركة السريعة هى التى تقطع المسافة المساوية فى الزمان الاقصر
او مسافة الاطول فى الزمان المساوى او الاقصر والبطيئة بالعكس اى التى تقطع
المسافة المساوية فى الزمان الاطول او المسافة الاقصر فى الزمان المساوى او الاطول
ولا تختلف ماهية الحركة بسبب اختلاف السرعة والبطوء وذلك لان السرعة والبطوء
يقبلان الاشتداد والتنقص وكل شىء من الفصول لا يقبل لهما فلا شىء من السرعة والبطوء
بفصل واذا لم يكن شىء منهما فصلا لم يكن اختلاف الحركات بالسرعة والبطوء موجبا

Copyright © King Saud University